اسم ما قال ابن كثير وهو يوم الفرقان الذي اعز الله فيه بنيه والمسلمين بالملايكة **وفي الوفا** وهو يوم الفرقان الذي اعز الله فيه الاسلام واهله ودمغ فيه الشرك وحزبه بحمله هذا مع قلة المسلمين وكثرة العدو مع ما كانوا فيه من سوابغ الحديد والعدة الكاملة والخيول المسومة والخيلاء الزايد فاعز الله رسوله واظهر دينه وتنزيله وبيض وجه النبي صلى الله عليه وسلم واخزى الشيطان وجيله ولهذا قال الله تعالى ممتنا على عباده المومنين وحزبه المتقين ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة اي قليل عددكم فقد كانت هذه اعظم غزوات الاسلام اذ منها ظهوره وبعد وقوعها اشرف على الافاق نوره ومن حين وقوعها اذل الله الكفار واعز من حضرها من المسلمين فهم عند الله من الابرار **وفي سيرة** ابن هشام قال ابن اسحق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع بابي سفيان بن حرب مقبلا من الشام في عير لقريش عظيمة فيها اموال لقريش وتجارة من تجاراتهم وفيها ثلاثون رجلا من قريش او اربعون منهم مخرمة ابن نوفل بن اهيب بن عبد مناف بن زهرة وعمرو بن العاص بن وايل بن هشام وقال غيره كانت العير ذهابا الف وفي احمالها من التمر والشعير والبز الزبيب وغير ذلك كذا في الينابيع وهي العير التي كان فيها ابو سفيان بن حرب مع جمع من قريش حين جوازا من مكة الى الشام وكان النبي صلى الله عليه وسلم حين خرج اليها دسار الى العشيرة فلم يدركها ورجع الى المدينة فاخبر جبريل بقفوله العير من الشام فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين فاعجبهم تلقي العير لكثرة الخير وقلة القوم وفي سيرة ابن هشام قال ابن اسحق لما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم

بابي سفيان

بابي سفيان مقبلا من الشام ندب المسلمين اليهم وقال هذه عير قريش فيها اموال فاخرجوا اليها لعل الله ينفلكموها فانتدب المسلمون فخف بعضهم وثقل بعضهم وذلك انهم لم يظنوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى حربا وكان ابو سفيان بن حرب دنا من الحجاز يتجسس الاخبار ويسال من يلقى من الركبان تخوفا عن امر الناس حتى اصاب خبرا من بعض الركبان ان محمدا قد استنفر اصحابه لك ولعيرك فحذر عند ذلك فاستاجر ضمضم بن عمرو الغفاري فبعثه الى مكة وامره ان ياتي قريشا فيستنفرهم الى اموالهم ويخبرهم ان محمدا صلى الله عليه وسلم قد عرض لها في اصحابه فخرج ضمضم الى مكة بثلاث وكانت عاتكة رات رويا افزعتها فبعثت الى اخيها العباس بن عبد المطلب فقالت له يا اخي والله لقد رايت البارحة رويا افزعتني وتخوفت ان يدخل على قومك منها شر ومعرة فاكتم عني ما احدثك وما رايت فقال لها ما راية قالت راية راكبا اقبل على بعيره حتى وقف بالابطح ثم صرخ باعلى صوته الا انفروا يا ال غدر لمصارعكم فارى الناس اجتمعوا اليه ثم دخل المسجد والناس يتبعونه فبينما هم حوله مثل بعيره على ظهر الكعبة ثم صرخ بمثلها الا انفروا يا ال غدر لمصارعكم في ثلاث ثم مثل به بعيره على ابي قبيس فصرخ بمثلها ثم اخذ صخرة فارسلها فاقبلت تهوي حتى كانت باسفل الجبل ارفضت فما بقي بيت من بيوت مكة ولا دار الا دخلها منها فلقة قال العباس والله ان هذه لرويا وانت فاكتميها ولا تذكريها لاحد ثم خرج العباس فلقي الوليد بن عتبة وكان له صديقا فذكرها له واستكتمه اياها فذكرها الوليد لابيه عتبة ففشا الحديث بمكة حتى تحدث به قريش قال العباس فغدوت لاطوف بالبيت وابو جهل بن هشام في رهط من قريش فقعد يتحدثون رويا عاتكة فلما راني ابو جهل قال يا ابا الفضل اذا فرغت طوافك فاقبل الينا فلما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)